الكسوف الاخير

وبعض تقارير اهل الرصد

ذكرنا في الجزء الاول من هذه السنة ما اتصل بنا من الكلام على الكسوف الكلي الذي حدث في ٣٠ اوغسطس من السنة الماضية نقلاً عن بعض الجرائد والمجلات العلمية وقد وقفنا بعد ذلك على عدة رسائل ومقالات في هذا المعنى لاتخلو من فائدة او فكاهة فاقتضبنا منها ما يلي

فمن ذلك ما كتب بهِ المسيو دُوبرات من فيليبفيل بالجزائر الى الندوة الفلكية في باريز وقد نشرتهُ في مجلتها الخاصة في الشهر الماضي قال

كانت مناظر الظلال عند ابتـدآء الكسوف ونهايتهِ بمكان من الغرابة ولاسيما ظلال الايدي كما يُرَى في الرسم المنقول في هـذا الموضع وهو ظلّ يدٍ على جدار قبل تمام الكسوف ببضع دقائق فكان يُرَى بين كل اصبعين نتوء مستدير والاصابع تُرَى دقيقةً قريبة الشبه مما يُرسَم بواسطة اشعة رُنتْجِن واطرافها معقوفة بما يشبه المخالب

اما الضوء فاخذ يضعف من حين بلغ الكسوف ثلث قرص الشمس واذ ذاكَ تبدّل لونهُ فغلب عليهِ اللون النارنجي وكان هذا اللون يشتدّ كلما دنا الكسوف من التمام واخذت زُرقة السمآء تميل الى السواد ثم صارت الى اللون البنفسجي . وقبل تمام الكسوف بنحو دقيقتين بدأت الظلال الراقصة بالظهور وكانت اولاً متداخلة غير تامّة الوضوح ثم اخذت تتضح وتتميز شيئاً فشيئاً وكان شكلها شكل مناطق قصيرة متموجة يفصل بينها طرائق نيّرة . وكانت كل منطقةٍ من الظل بعرض ٦ او ٨ سنتيمترات وبين كلٍّ منها والتي تليها نحو ١٠ سنتيمترات وكانت تنتقل من الشمال الغربي الى الجنوب الشرقي بسرعة نحو متر ونصف في الثانية . اما لونها فلم يبدُ عليهِ تغيير

وبعد نهاية الكسوف التام تجدد منظرها ومع بقآء حركتها على ما ظهرت عليهِ اولاً اي من الشمال الغربي الى الجنوب الشرقي فان المناطق المذكورة كانت تظهر كانها تتراكب وتتقاطع حتى كانها تدور حول نفسها

اما ما يسمى بحَبّ السُبحة او حَبّ يّيلي فظهر مدة بضع ثوانٍ عند ما تماسّ محيط الشمس والقمر من الداخل فكانت تلك الحبوب ذات ضيآء شديد اللمعان وكان ظهورها اولاً على الجانب الجنوبي الشرقي من الشمس منتظمةً على مسافة نحو ٣٠ درجة من محيطها ثم ظهرت عند انتهآء الكسوف الكلي على الجانب الشمالي الغربي

وعند اكتمال الكسوف ظهرت الزُهَرة في الشمال الغربي من الشمس وعلى مسافةٍ منها بينها وبين الشمس ظهر عُطارِد وظهر الى شرقيّ الشمس

مع ميلٍ الى الجنوب نجمٌ مضيء من القدر الاول اظنهُ السماك الرامح

وكتب المسيو هنري برّ وتين من اسپانيا قال انهُ بينما كان الكسوف يتكامل والهلال الشمسي يستدق كانت ظلال الاشباح تظهر اوضح حدوداً لتقلُّص الظُلَيل من جوانبها . ومما يجدر بالذكر ان ضوء الشمس الذي يقع على الارض من خلَل فروج الاغصان ويكون عادةً مستديراً[1] كان اذ ذاك بهيئة اهلّة مشاكلة لهلال الشمس ومطابقة لهُ في الاتجاه . وقد راقبنا سرعة انتقال ظل القمر على الارض وقسناها قياساً تقريبيًّا فكانت بين ٦٥٠ و ٧٠٠ متر في الثانية وقد ظهر لنا خلا الزُهَرة وعطارد بعض كواكب الدبّ الاكبر. انتهى

من كل شيءٍ تحمي اخاك الا من نفسهِ

اخذنا منذ مدةٍ ننشر رسالةً في حقوق المرأة من تأليف حضرة الالمعيّ الفاضل سعاد تلو سليم بك عنحوري تحت عنوان حديقة السوسن وهي كما رآهُ كل من اطلع عليها افضل ما كُتِب في لغتنا في هـذا المعنى

(١) ورد ذكر هذا المنظر في شعر المتنبي وقد وصف جيشاً فقال

تمرّ عليهِ الشمس وهي ضعيفةٌ تطالعهُ من بين ريش القشاعمِ
اذا ضوءها لاقى من الطير فرجةً تدوَّر فوق البَيض مثل الدراهمِ

يقول ان الشمس كانت تمر فوق هذا الجيش وقد خيمت النسور عليهِ فكان لا يصل ضوءها اليهِ الا من خلال اجنحتها فاذا وقع على البيض اي الخوَذ ظهر مستديراً كالدراهم . وذكرهُ مرةً اخرى في قصيدةٍ مدح بها عضد الدولة فقال بعد وصف شعب بوّان وما فيهِ من الاشجار